

سلسلة المتون الحديثية (٢)

الأربعين
من
توجيهات خير المرسلين

أبي عبدالرحمن
وائل بن عبدالرحمن الخليدي

غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات.

الأربعين

من

توجيهات خير المرسلين

أبي عبدالرحمن

وائل بن عبدالرحمن الخليدي



العنوان: الأربعين من توجيهات خير المرسلين.

المؤلف: وائل بن عبدالرحمن الخليدي.

التنسيق الداخلي والخارجي: وائل الخليدي،

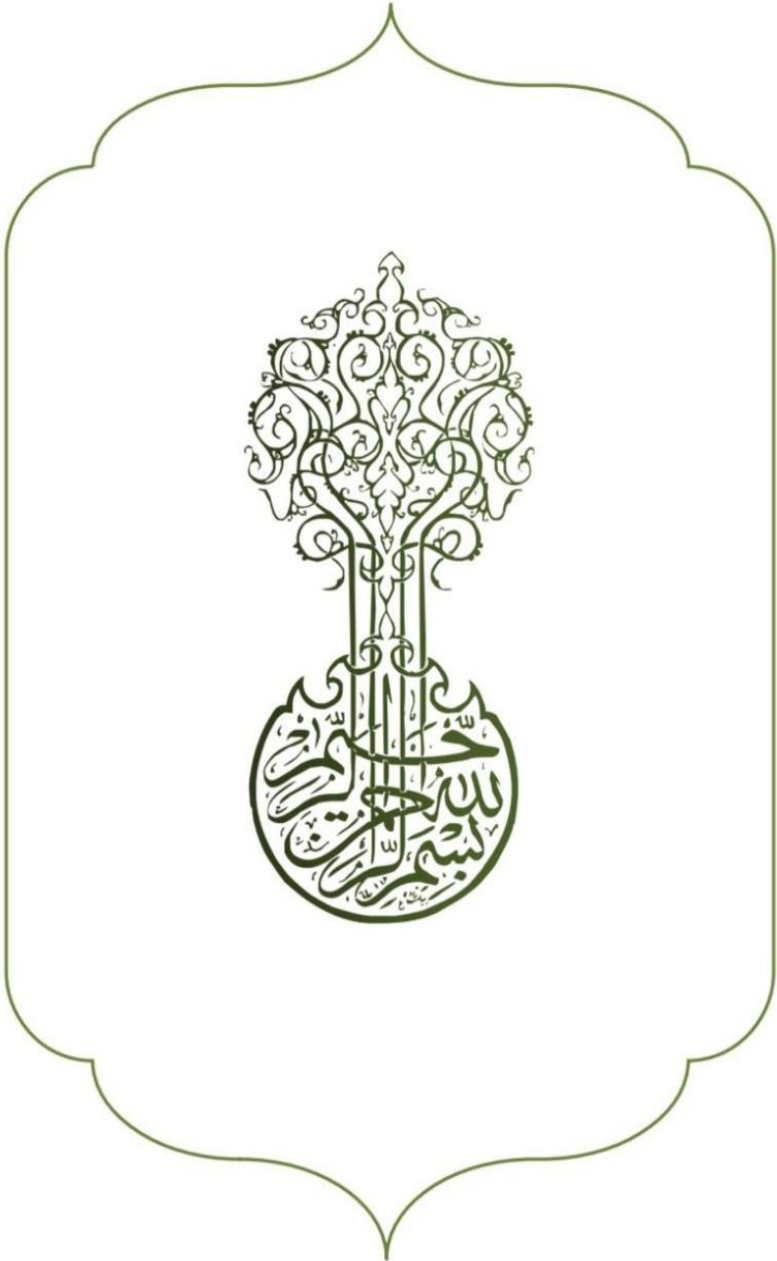
٧١٤٩٥٨٩٩٥ - ٧٧٤٩٠٦٣٦٩

الطبعة: الأولى - ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م

المقاس: ٢٠ × ١٤







{لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} [آل عمران: 164].



الحمد لله وصلاة وسلام على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبد الله ورسوله، النبي المجتبي، والرسول المصطفى، أما بعد.

توجيهات نبوية، من كلام سيد البشرية، لأبناء الأمة الإسلامية، فيها فلاحهم في دنيا الفناء والدار الآخروية.

أربعون حديثاً نبويّاً من صحيح البخاري، وجه فيها الرسول - صلى الله عليه وسلم- المسلمين إلى ما فيه خيري الدنيا والآخرة؛ وقد حرصت فيها أن تكون مما يعالج ما تناساه كثير من المسلمين في زمننا هذا في كثير من أمور الإسلام، لذلك أسأل الله أن يكون في هذا المتن العلاج لهذه الأدواء؛

وقد ذيلت كل حديث بما وفقني الله من استخراجه من توجيهات نبوية من هذه الأحاديث المباركة؛

والله ولي التوفيق.



١-باب:

من سلم المسلمون

عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم-: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**». «1»

التوجيهات النبوية:

-الكف عن أذية المسلمين بأي طريقة كانت، سواء باللسان من
سب ولعن وفحش، أو باليد من مداها على الضعيف؛ وبالمقابل
عدم سلامة أهل الباطل منك، واستفادتهم من سكوتك، عليك أن
تفعل يدك ولسانك وقلبك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
قدر الاستطاعة.

-الحث على اجتناب المعاصي والآثام، التي تعرض العبد للفحات
النيران، وغضب الملك العلام، والعياذ بالله الرحيم الرحمن لمن
تاب وترك العصيان، وشديد العقاب لمن طغى وتكبر واستمر
في العصيان.

(1) البخاري: ١٠



٢-باب:

أي الإسلام خير؟

عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ،
وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». «2»

التوجيهات النبوية:

الحث على إطعام الطعام سواء للفقراء والمساكين أو للضيوف،
فإن إطعام الطعام يزرع الألفة بين المسلمين! إن كان الذي
أطعمته ضيفا فإنه يقدرك وترتفع في عينيه ويحب لك الخير،
وإن مسكينا أو فقيرا فإنك تنال من الأجر والثواب الكثير، خاصة
وأنت تفرح أولئك بأن تهبهم ما لا يجدونه في بيوتهم ويعيشون
عليه.

-الحث على نشر السلام بين المسلمين، فسلم على من عرفت
ولم تعرف، والسلام اسم الله، والسلام يهدي المحبة، والمحبة
وتعدي إلى الإيمان، والإيمان يهدي إلى الجنة.



٣-باب:**ما يحب لنفسه**

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». «3»

التوجيهات النبوية:

الحث على حب الخير للغير، وما تحبه لنفسك من الخير لا تؤمن بالله واليوم الآخر حتى تحبه لأخيك المسلم.



٤-باب:

أحبّ إليه من والده وولده

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ». «4».

التوجيهات النبوية:

الأمر بتوقير الرسول -صلى الله عليه وسلم- ومحبته وتقديم حبه على المال والأهل والولد، بل حتى يحبه أحب من نفسه، قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي! فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لا! والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك» «5»؛ فقال له عمر: فإنه الآن لأنت أحب إلي من نفسي.

١٤ (4)

٦٦٣٢ (5)



٥-باب:

إنك امرؤ فيك جاهلية

عن المعرور بن سويد الأسدي قال: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ -رضي الله عنه- بِالرَّبْدَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمَّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمَّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ...»⁶.

التوجيهات النبوية:

الحث على ترك خصال الجاهلية التي بعث الرسول -صلى الله عليه وسلم- ليقتلها من جذورها، ومن تلك الجاهليات التي وضعها الرسول -صلى الله عليه وسلم- تحت قدمه عصبية العنصرية المقيتة، أبو ذر يخاطب بلال -رضي الله عنهما- بـ ابن السوداء، فينهره -عليه الصلاة والسلام- ويصفه بأشد الأوصاف شناعة والتي جعلت أبا ذر يبكي ويضع جبهته على الأرض ويحلف أن لا ينهض حتى يضع ابن السوداء رجله على رقبة ابن البيضاء، هذا هو الإسلام.



٦-باب:

ما داوم عليه صاحبه

عن عائشة -رضي الله عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، قَالَتْ: فُلَانَةٌ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ؛ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا؛ وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.» «7»

التوجيهات النبوية:

-الحث على استمرارية عبادة الله حتى وإن قلت تلك العبادة، فقليل دائم خير من كثير منقطع.

-الحث على تيسير المصلح على من يحاول أن يصلحهم، وتحبيبهم بالعبادة والطاعة والمداومة عليها.



٧-باب:**كأنك تراه**

حديث جبريل - عليه السلام- الذي قرر فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مراتب الدين، والتي أعلاها الاحسان، في الحديث **«قال: مَا الْإِحْسَانُ؟ قال: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.»** «8»

التوجيهات النبوية:

-استشعار مراقبة الله -سبحانه وتعالى- في العبادة، وفي كل حال ومقام، وفي كل وقت وحين، وأنه إن لم نكن نراه نحن فهو مطلع علينا، ويعلم سرنا وجهرنا وما تخفيه صدورنا، فهو السميع والبصير والقريب، فحق لنا أن نعبده حق العبادة، فإنه وإن لم نستح منه وقصرنا في عبادته، وطغينا بالمعاصي فممن نستحي إذن؟



٨-باب:

الحلال بين والحرام بين

عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَّاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». «9»

التوجيهات النبوية:

الحرص على تقفي الحلال وإتيانه، وتقفي الحرام واجتنابه، وتقفي الشبهات وتركها قدر الاستطاعة فإن الشبهات قد توصل إلى الحرام، فذنب فوق ذنب يصبح كبيرة، كما قطرة عند قطرة تصبح سيلا جرارا.

الحث على معاهدة القلب وإصلاحه فإنه الجزء الوحيد الذي ينظر إليه ربنا -تبارك وتعالى-، فيرفعنا أو يحطنا به.



٩-باب:

الدين النصيحة

عن جرير بن عبدالله الجبلي -رضي الله عنه- قال: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى: إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». "10"

التوجيهات النبوية:

الأمر بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة هذان الركنان العظيمان اللذان لا يستقيم الدين إلا بهما؛

ثم أدرج الرسول -صلى الله عليه وسلم- معهما النصيحة، وهذا لعظم هذه الفريضة التي جعلها كثير من العلماء الركن السادس من أركان الإسلام، بل جعلها الرسول -صلى الله عليه وسلم- الدين كله، كما في حديث تميم الداري -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «**الدين النصيحة**» "11"

(10) ٥٧

11 مسلم: ٥٥



١٠-باب:

الحياء في العلم

عن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- قَالَتْ: جَاءَتْ أُمَّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»؛ فَعَطَّتْ أُمَّ سَلَمَةَ -تَعْنِي وَجْهَهَا-، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟». «12»

التوجيهات النبوية:

الحث على عدم الحياء في العلم -وإن كان في غير العلم شعبة من شعب الإيمان- وإن كان في السؤال الموجه للعالم في حرج فإنه لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر.



١١-باب:

المسلم أخو المسلم

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»¹³.

التوجيهات النبوية:

في هذا الحديث وجه الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى عدد من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المسلم، وأن تكون ملازمة له، وديدنه عند معاملته للمسلمين، منها: أنه لا يظلمه بأنواع المظالم فلا يأخذ حقه، ولا يُسلمه إلى عدوه ويعين عدوه على ظلمه، وأن يكون سندا له في حال حاجته، وأن يفرج عنه كربته ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وأن يستره إن وقع في خطأ ما، مع نصحه له؛ ومن كانت هذه صفاته قضى الله حاجته، وفرج همه وغمه ورفع شأنه، وستره في الدنيا والآخرة.

٢٤٤٢ (13)



١٢-باب:

انصر أخاك

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «**انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**». «14»

التوجيهات النبوية:

الحث على نصره المسلم سواء كان ذلك المسلم ظالما أو مظلوما؛ المظلوم معروف كيف نصره، فكيف تنصر الظالم؟ هذا ما توارد إلى أذهان الصحابة فقالوا -15-: هذا نصره مظلوما، فكيف نصره ظالما؟! قال: «**تجزه -أو تمنعه- من الظلم، فإن ذلك نصره**» أي: تُفعل فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتجزه وتنهاه عن ظلمه فإن ذلك نصرتك له.

14) ٢٤٤٣

15) كما في الرواية رقم: ٦٩٥٢



١٣-باب:

فشكر الله له

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَذَهُ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»¹⁶.

التوجيهات النبوية:

-الحث على إمطة الأذى عن طريق الناس، فإن ذلك شعبة من شعب الإيمان؛

وسبحان الله عمل يسير في نظرنا لكنه عظيم عند الله، ما كان في ظن ذلك الرجل أن الله سوف يجازيه هذا الجزاء العظيم لمجرد هذا العمل البسيط، لكنه الشكور سبحانه الذي عطاؤه يذهل العقول.

¹⁶ ٢٤٧٢



١٤-باب:

فهو رد

عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ». «17»

التوجيهات النبوية:

الحث على التمسك بالكتاب والسنة وهدى الصحابة وعدم مخالفة ذلك، وكراهية البدع والضلالات المحدثه؛
ومن أحدث أو عملا لم يعمله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو الصحابة، وليس من دين الإسلام، فهو مردود عليه.



١٥-باب:

لا أجده!

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ؛ قَالَ: «لَا أَجِدُهُ»، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَقُورَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟». قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. "18"

التوجيهات النبوية:

الحث على فريضة الجهاد الربانية التي بها ينتشر الإسلام ويظهر، ويموت الباطل ويمحق، والتي بها ترد الحقوق، وتحمى الأعراض، ويحفظ الدين؛ ومن عظمة هذه الفريضة أن المرء المسلم لن يعدل أجر المسلم المجاهد ولو قام الليل كله، وصام النهار كله؛ قال ابن دقيق العيد -رحمه الله-: "القياس يقتضي أن يكون الجهاد أفضل الأعمال التي هي وسائل! لأن الجهاد وسيلة إلى إعلان الدين ونشره، وإخماد الكفر ودحضه، ففضيلته بحسب فضيلة ذلك والله أعلم." "19"

18) ٢٧٨٥

19) نقلا من شرح الإمام ابن حجر في فتح الباري في شرح صحيح البخاري في شرحه لهذا الحديث



١٦-باب:

فهو في سبيل الله

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذَّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». «20»

التوجيهات النبوية:

-الحث على أن يكون الجهاد في سبيل الله خالصا لوجهه سبحانه لا سواه أحد، لا لحزب ولا لجماعة ولا لوطن ولا لقوم؛ فقط! في سبيل الله، ومن قاتل في سبيل تلك الجاهليات فإن قتاله ليس في سبيل الله، وليدع إحدى تلك الجاهليات تدخله الجنة.



١٧-باب:

فقد غزا

عن زيد بن خالد -رضي الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». «21»

التوجيهات النبوية:

الحث على الغزو والجهاد في سبيل الله، ولا عذر لأحد في ترك الجهاد حتى أقل أحواله أن يجهز غازيا، أو أن يخلفه في أهله من إعاتهم وكفالتهم.

 (21) ٢٨٤٣


١٨-باب:

لا تسبوا أصحابي

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ
أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ». «22»

التوجيهات النبوية:

الحث على إنزال الصحابة -رضوان الله عليهم- منزلتهم التي
أنزلهم الله إياها، والترضي عنهم، وتحريم سبهم، وأن سآبهم
لا يخرج عن كونه كافر أو فاسق؛ والله المستعان إن في زمننا
وجد الكثير من يطعن فيهم في كثير من بلدان الإسلام بلا رقاب
ولا حسيب، ففي اليمن مثلاً: هناك جماعة الحوثي تسب أبو
 بكر وعمر وعثمان ومعاوية ومن معهم، ونكاية بهم ظهرت
فرقة تسمى الأقبال تسب آل بيت رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- علي وآل بيته -رضوان الله على الصحابة جميعاً-؛ والله
المستعان.



١٩-باب:

وعلمه

عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». "23"

التوجيهات النبوية:

الحث على تعلم كتاب الله الكريم تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملاً، وكذلك تعليمه ومحاولة نشره بين المسلمين، ومن كان هذا ديدنه فإنه من خير الناس على الإطلاق؛
والخيرة لأهل القرآن تتفاوت بقدر تعلمه وتعليمه والعمل به.



٢٠-باب:

فليتزوج

عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قَالَ لَنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». «24»

التوجيهات النبوية:

-الحث على الزواج لمن استطاع الباءة، فإن في الزواج حفظاً من المحرمات، وابتعاداً عن الموبقات، وتركاً للمنهيات، وإتيان الأمور؛ خاصة في هذا الزمان الذي انتشرت فيه الإباحيات المحرمة بكثرة؛ والله المستعان.

-الحث على الصيام إذا لم يجد الشاب الباءة لكي يتزوج، فإن في الصوم وجاء أي: حفظ من المحرمات، فإن الصيام يخفف وطأة وشدة الشهوة لدى الشاب.



٢١-باب:

كانت له صدقة

عن أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ
يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»²⁵.

التوجيهات النبوية:

مع وجوب النفقة على الأهل فإن الرسول -صلى الله عليه وسلم-
يحث على احتساب ما ينفقه المرء المسلم من الصدقة، فينال
بذلك أجر امتثال أمر الخالق الذي أمره بالنفقة على أهله، وينال
صدقة ما ينفق إذا احتسبها لله صدقة.

25) ٥٣٥١



٢٢-باب:

كالمجاهد في سبيل الله

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ». «26»

التوجيهات النبوية:

الحث على كفاة المسكين سواء كان يتيماً أو فقيراً، أو أرملة، خاصةً وإن كانت تلك الأرملة زوجة شهيد، فيحيط هؤلاء المساكين بالرعاية والعناية والاهتمام، فإذا كان ذلك منه فإن الله يجازيه بأجر ما كان يتخيله أبداً، فأجره كأجر المجاهد في سبيل الله، والقائم ليل والصائم للنهار، فأجر يريده العبد غير هذا الأجر العظيم، اللهم توفيقك وعونك.



٢٣-باب:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ،
وَفُكُّوا الْعَائِيَّ». قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وَالْعَائِيُّ: الْأَسِيرُ. "27"

التوجيهات النبوية:

الأمر بإطعام الطعام لكل جائع كان يتيماً أو مسكيناً أو أسيراً،
وزيارة الأمراض فإن في زيارة الأمراض تذكير بأن هذا
الإنسان ضعيف فلا تغتر فاليوم به وغدا بك، وفيه أيضاً ترويح
عن المرضى وإسعاد لقلوبهم فإن المرء يأنس ويرتاح إذا أحس
بمن يهتم به ويزوره، وكذلك الأمر بفك الأسرى فمن جمع شمل
أسير بأهله لم الله شمله بإذنه سبحانه.



٢٤-باب:

كما تحط الشجرة ورقها

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهُوَ يُوعَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَگًا شَدِيدًا؛ قَالَ: «أَجَلٌ، إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»؛ قُلْتُ: ذَلِكَ أَنْ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى؛ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا سِنِّيَاتِهِ كَمَا تَحْطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». «28»

التوجيهات النبوية:

- عظم أجر الصابر على البلاء عند الله -سبحانه وتعالى-.
- الحث على الصبر عند اشتداد المرض، وأن الله يجازي الصابر المحتسب بالأجر الجزيل، وأن مرضا يسيرا مر بك كفيل بأن يحط الله عنك به خطاياك كما تحط الشجرة ورقها.



٢٥-باب:

أي العمل أحب إلى الله؟!

عن أبي عمرو الشيباني قال: حدثنا صاحب هذه الدار، وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها»؛ قال: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين»؛ قال: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزدني. "29"

التوجيهات النبوية:

الحث على الصلاة في وقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله، فإن في هذه الثلاث من أحب الأعمال إلى الله -سبحانه وتعالى-، ومن عمله فقد استحق حب الله له، ومن استحق حب الله له فإن الله يكون سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألته ليعطينه، ولئن استعاذ به ليعيذه. "30"

(29) ٥٩٧٠

(30) البخاري: ٦٥٠٢، المتن الأول من هذه السلسلة بعنوان: محبة الله، جمعت فيه عدة أحاديث تبين أعمال من خلال عملها فإن المسلم يستحق محبة الله له، ارجعوا إليه.



٢٦-باب:

عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». "31"

التوجيهات النبوية:

الأمر بصلة الرحم، سواء بزيارتهم وهو الأفضل، أو بالاتصال بهم والاطمئنان عليهم بين الفينة والأخرى، فإن من قطع صلته بأرحامه قطعه الله، ومن وصل أرحامه وصله الله.



٢٧-باب:

كمثل الجسد

عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِهِمْ وَتَعَاطِفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى» . «32»

التوجيهات النبوية:

الحث على الاجتماع والألفة والوحدة ونبذ الفرقة والانفصال والاختلاف، فإن الله مع الجماعة، والشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد؛ وما وصلت إليه أمتنا الإسلامية من الذل والخضوع والهوان إلا بسبب عدم امتثالها لهذا الحديث الشريف وإلا لو حافظت على وحدتها الإسلامية الربانية لما كانت بهذه الحالة التي هي عليها الآن، والله المستعان.



٢٨-باب:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمُتْ». «33»

التوجيهات النبوية:

الحث على حسن الجوار، وكرم الضيافة، والصمت عن فضول الكلام، فإن ذلك من الإيمان بالله واليوم الآخر؛

وهذه الأعمال لا يقوم بها إلا من يؤمن حقا بالله واليوم الآخر، لأن من الإيمان بالله أن تؤمن بما جاء عن الله وبما أمر الله، والله أوصى بالجار، وجعل أذيته من الموبقات، بل أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ظن أن جبريل سوف يجعل للجار ميراث من كثرة وصيته به، وكذلك إكرام الضيف فإن هذا من شيم الإسلام؛ وفضول الكلام يقلل من مقام فاعله.

٦٠١٨ (33)



٢٩-باب:

أحاسنكم أخلاقا

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا». «34»

التوجيهات النبوية:

كراهية الفحش والتفحش بالكلام، فإن ذلك مما لا يرضاه لعباده، وهو من ما يرتضيه الشيطان الذي توعده باغواء بني الإنسان. الحث على حسن الخلق الذي منه حفظ اللسان عن الفحش، فإن أحسن وخير الناس يوم القيامة أحاسنهم أخلاقا، إن صلح لهم دينهم.



٣٠-باب:

لا يجد أحد حلاوة الإيمان

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَحَتَّى أَنْ يُقَدِّفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا»³⁵.

التوجيهات النبوية:

الحث على الحب في الله، وكذلك البغض في الله، فإن الحب والبغض في الله مما يجد به المؤمن حلاوة الإيمان التي لو وجدها المرء لشعر بالراحة والاستقرار النفسي الذي لا يريد شيئاً سواه، نسألك يا الله حلاوة الإيمان؛

وكذلك مما ينال به حلاوة الإيمان أن يكره الكفر وأهله، والشرك وأهله، ولكن مع حبه الإسلام لهم، وكره دخولهم النار؛

وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما من المال والأهل والولد والنفس، فإن في حبهما جنة عرضها السموات والأرض.

35) ٦٠٤١



٣١-باب:

وكونوا عباد الله إخوانا

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». «36»

التوجيهات النبوية:

وجه الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى ترك واجتناب عدد من الجاهليات التي لا يرضاها الله -سبحانه وتعالى-، ولا رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وهي: الظن الذي قد يؤدي بصاحبه إلى التهلكة، فيقتل ويقطع بسبب ظنه، كذلك التحسس الذي هو تتبع حديث الآخرين، كذلك التجسس المقيت الذي لا يُحترم من خلاله أعراض المسلمين، وكذلك التحاسد الذي يتمنى المرء من خلاله زوال النعمة التي وهبها الله لأخيه، وكذلك خلق التدابر والتباغض المقيتين، ثم يوصي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالأخوة والاجتماع والألفة فإنها أدعى لرضا الرحمن.

36 (٦٠٦٤)



٣٢-باب:

وإنه لكبير

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- قال: خَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ بَعْضِ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ
إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ: «يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي
كَبِيرٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ
يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ؛ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ،
فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ
عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْبَسَا». «37»

التوجيهات النبوية:

عذابا في شيء ليس بكبير في نظرهما، أحدهما عذب بعدم
استتاره أثناء بوله، والآخر كان يمشي بالنميمة بين الناس وفي
ظنهما أنه ليس بفعل كبير ولكنه كبير عند الله -سبحانه وتعالى-
؛ والله المستعان فإن هذا مما ينتشر بكثرة في هذه الأزمان،
خاصةً الخلق السيئ النميمة، ولو يعقل فاعل هذا الخلق السيئ
عظم عذاب من يمشي فيها ما مشى فيها؛ والله المستعان.



٣٣-باب:

يُهدي إلى الجنة

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا» . «38»

التوجيهات النبوية:

وجه - عليه الصلاة والسلام- إلى خلق عظيم من أخلاق الإسلام، يهدي به الله إلى البر، الذي يهدي الله - سبحانه وتعالى- به إلى الجنة، ألا وهو الصدق؛

وحذر من خلق سيئ من أخلاق الجاهلية يقود بصاحبه إلى الفجور، الذي يهدي إلى عذاب النار؛ فإن صدق وصدق المسلم كُتِبَ عند الله صديقًا، وحشر مع الصديقين، وإن كذب وكذب حشر مع زمرة الكذابين؛ والله المستعان.

38 (٦٠٩٤)



باب ٣٤ -

لا تغضب

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»؛ فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»». «39»

التوجيهات النبوية:

أوصاه الرسول -صلى الله عليه وسلم- بوصية جامعة، وهي عدم الغضب، فإن الغضب من الشيطان، لهذا كان وصية الرسول -صلى الله عليه وسلم- لكن غضب بأن يتوضأ، كذلك قال العلماء: إذا كان القاضي غاضبا لا يعتد بحكمه، لأن الغضب يجعلك تنطق بأشياء لم تكن تريد أن تتكلم بها.



٣٥-باب:

فرح الله بتوبة عبده

عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا، وَبِهِ مَهْلِكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمًا، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ»⁴⁰.

التوجيهات النبوية:

الحث على التوبة والاستغفار بعد كل ذنب، أو عند كل نسيان لذكر الله، فإن الله يفرح ويشهد فرحه بتوبة عبده إذا تاب إليه، حتى شبه الرسول -صلى الله عليه وسلم- فرحة الله بعودة عبده إليه بذلك الرجل الذي أضاع راحلته وعليها طعامه وشرايه فلما ظن أنه هالك لا محالة وجدها واقفة عند رأسه بعد أن نام، وقال من شدة فرحه⁴¹ "اللهم أنت ربي وأنا عبدك، أخطأ من شدة الفرح، فالله أشد فرحا بتوبة عبده من هذا الرجل.

40) ٦٣٠٨

41) كما في حديث مسلم: ٢٧٤٧



٣٦-باب:

إلا لم يجد رائحة الجنة

عن معقل بن يسار -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ
يَحْطُهَا بِنُصِيحَةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». «42»

التوجيهات النبوية:

الأمر بإحاطة المرء من يرعاهم بالنصيحة، والتوجيه، سواء
كان ذاك الراعي ولي أمر أو أب أو أم، أو ما شابههم، فإنه إن
لم يحطهم بنصيحته وتوجيهه إلا لم يجد رائحة الجنة.



٣٧-باب:

فقوموا عنه

عن جندب بن عبدالله البجلي -رضي الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «**أَفْرَعُوا الْقُرْآنَ مَا انْتَلَفَتْ عَلَيْهِ
قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقومُوا عَنْهُ**». «43»

التوجيهات النبوية:

الحث على الاجتماع والألفة والوحدة ونبذ الفرقة والشتات
والاختلاف، حتى أن يصل كراهية الاختلاف إلى أن يأمر
الرسول -صلى الله عليه وسلم- قوم يقرءون القرآن بأن يقوموا
عنه إذا اختلفوا.



٣٨-باب:

فقرءوا القرآن وعلّموا من السنة

عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ
قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، فَقرءُوا الْقُرْآنَ، وَعَلِّمُوا مِنَ
السُّنَّةِ». «44»

التوجيهات النبوية:

أدرج الإمام البخاري -رحمه الله- هذا الحديث تحت كتاب:
الاعتصام بالكتاب والسنة؛ وفيه الحث على اتباع الكتاب والسنة
وتقديمهما والاحتكام إليهما في حال النزاع كما أمر المولى -
سبحانه وتعالى- بذلك.



٣٩-باب:

حق الله على العباد وحق العباد عليه

عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؛ قَالَ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟؛ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؛ قَالَ: أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». «45»

التوجيهات النبوية:

إرشاد المعلم إلى أن يشارك طلابه أو من يحضر معه إلى السماح لهم بالمشاركة معه فإن ذلك أَدْعَى إِلَى فَهْمِهِمْ؛

وتوجيه الناس إلى أنه لن يتحقق لكم حَقْمُ الَّذِي وَعَدَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا بِتَحْقِيقِكُمْ لِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِتْيَانِ أَمْرِهِ، وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ.



٤٠-باب:

فليحلف بالله

عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ
بِاللَّهِ». «46»

التوجيهات النبوية:

التوجيه إلى عدم وحرمة الحلف بغير الله -سبحانه وتعالى-،
والاقتصار على الأيمان بالله فقط، فإنه هو من يستحق أن يحلف
به لا سواه أحد؛

والله المستعان فإن الحلف بغير الله منتشر بين كثير من أبناء
الإسلام في وقتنا الراهن، فتجد أحدهم يحلف بغير الله كقوله:
ورأسي، أو ورأس أولادي، أو فوق الختمة، أو أمانة أي فعلت
كذا، وهلم جرا من هذه الألفاظ التي ما أنزل الله بها من سلطان؛
والله المستعان.



الفهرس:

- ٧.....المقدمة
- ٨.....باب: من مسلم المسلمون
- ٩.....باب: أي الإسلام خير؟
- ١٠.....باب: ما يحب لنفسه
- ١١.....باب: أحب إليه من والده وولده
- ١٢.....باب: إنك امرؤ فيك جاهلية
- ١٣.....باب: ما داوم عليه صاحبه
- ١٤.....باب: كأنك تراه
- ١٥.....باب: الحلال بين والحرام بين
- ١٦.....باب: الدين النصيحة
- ١٧.....باب: الحياء في العلم
- ١٨.....باب: المسلم أخو المسلم
- ١٩.....باب: انصر أخاك



- باب: فشكر الله له ٢٠
- باب: فهو رد ٢١
- باب: لا أجده ٢٢
- باب: فهو في سبيل الله ٢٣
- باب: فقد غزا ٢٤
- باب: لا تسبوا أصحابي ٢٥
- باب: وعلمه ٢٦
- باب: فليتزوج ٢٧
- باب: كانت له صدقة ٢٨
- باب: كالمجاهد في سبيل الله ٢٩
- الباب ٢٣ ٣٠
- باب: كما تحط الشجرة ورقها ٣١
- باب: أي العمل أحب إلى الله ٣٢
- الباب ٢٦ ٣٣



- باب: كمثل الجسد..... ٣٤
- باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر..... ٣٥
- باب: أحاسنكم أخلاقا ٣٦
- باب: لا يجد أحد حلاوة الإيمان..... ٣٧
- باب: وكونوا عباد الله إخوانا..... ٣٨
- باب: وإنه لكبير..... ٣٩
- باب: يهدي إلى الجنة..... ٤٠
- باب: لا تغضب..... ٤١
- باب: فرح الله بتوبة عبده..... ٤٢
- باب: إلا لم يجد رائحة الجنة..... ٤٣
- باب: فقوموا عنه..... ٤٤
- باب: ففرءوا القرآن وعلّموا السنة..... ٤٥
- باب: حق الله على العباد وحق العباد عليه..... ٤٦
- باب: فليحلف بالله..... ٤٧

